 https://doi.org//10.12816/0061442

Terminology Related to Covid-19 in Omani Press; a Study in the Methods of Generating, and Reality of Use

Muhammed Muvaffak Alhasan
Faculty of Education and Arts
Sohar University/ Oman
alhasan.moaffak@gmail.com

Received :29/11/2021 Accepted :14/03/2022

Abstract:

The sudden appearance and rapid spread of the new Corona virus constituted an event that took over the media scene, bringing with it a huge amount of concepts and terms that are flowing and renewed around the clock. This represented a clear challenge for the Arab media to keep up with the event, using the available terminological repertoire. This event constitutes a valuable research opportunity in terms of studies related to terminology of the Arabic language, in order to determine the extent to which the Arabic terminological repertoire keeps pace with the developments of science, and the extent of the readiness of linguistic references to respond to the urgent needs imposed by such calamities.

This research sought to investigate the terms related to the Corona pandemic mentioned in the Omani press, and to study them analytically according to two perspectives: the mechanisms of status, and the reality of use. The results of the study showed that the study sample did not find it difficult to find Arabic alternatives to terms related to the pandemic. The research found that the vast majority of terms included in the sample are Arabized terms. As for the reality of use; the study showed that there is no consistency in the use of one Arabic alternative to the foreign term.

Keywords: Terminology, Corona Pandemic, the Omani Press, the Foreigner and the Arabized, Arabization.

المصطلحات المتعلقة بجائحة كورونا في الصحافة العُمانية؛ دراسة في طُرُق الوضع، وواقع الاستعمال

محمد موفق الحسن
كلية التربية والآداب
جامعة صُحار/ سلطنة عُمان

الاستلام : 2021/11/29 القبول : 2022/03/14

الملخص:

لقد شكل الظهور المفاجئ، والتفشي السريع لفيروس كورونا المستجد، حدثًا استحوذَ الساحة الإعلامية، جالبًا معه كمًّا هائلًا من المفاهيم والمصطلحات التي باتت تتدفّق وتتجدد على مدار الساعة. وقد مثّل ذلك تحدّيًا واضحًا لوسائل الإعلام العربية؛ لمواكبة الحدث مستعينة بالذخيرة المصطلحية المتوافرة. ويشكل هذا الحدث فرصة بحثية ثمينة على صعيد الدراسات المتعلقة بعلم المصطلح (Terminology)الخاص باللغة العربية، بغية الوقوف على مدى مواكبة الذخيرة المصطلحية العربية لمستجدات العلم، ومدى جاهزية المرجعيات اللغوية للاستجابة للحاجات الطارئة التي تفرضها مثل هذه النوازل.

سعى هذا البحث إلى تقصّي المصطلحات المتعلقة بجائحة كورونا الواردة في الصحافة العُمانية، ودراستها دراسة تحليلية وفقًا لمنظورين: آليات الوضع، وواقع الاستخدام. وقد أظهرت النتائج التي تمخّضت عنها الدراسة أن عينة الدراسة لم تجد صعوبة في العثور على البدائل العربية للمصطلحات الخاصة بالجائحة؛ فقد وجد البحث أن الغالبية العظمى من المصطلحات الواردة في العينة هي مصطلحات معرّبة. أمّا فيما يخص واقع الاستخدام؛ فقد أظهرت الدراسة عدم وجود اطّراد في استخدام بديل عربي واحد للمصطلح الأجنبي.

الكلمات المفتاحية: علم المصطلح، جائحة كورونا، الصحافة العُمانية، الدخيل والمعرّب، التعريب..

المقدمة:

يشكل المصطلح العلمي واحدة من كبريات قضايا اللغة العربية المعاصرة، وذلك لأهميته المتنامية من حيث حاجة الدارسين إليه من جهة، ولدوره في إبراز الجانب الحضاري للغة العربية جهة ثانية [13].

ولا شك أن دراسة المصطلح من حيث آليات وضعه وشروط استخدامه باتت مجالًا علميًّا خاصًّا ومحددًا يطلق عليه علم المصطلحات (Terminology)، وتحظى الدراسات المصطلحية التطبيقية بأهمية بالغة لما لها من دور في إماطة اللثام عن الواقع الفعلي لاستخدام المصطلح وضعًا واستعمالًا، وتأتي وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة، والمسموعة، والمرئية، في مقدمة المتون التي يجب أن تنصب عليها الدراسات المصطلحية التطبيقية؛ ذلك لأنّ هذه المتون تمثّل الواجهة التي تتجلى عليها المصطلحات الموضوعة، ومنها يتلقف عامة المتلقين المصطلحات؛ فتشيع على ألسنتهم، ومن هنا يتضح دون التباس الدور الخطير الذي تؤدّيه– أو يمكن أن تؤدّيه– وسائل الإعلام في تعريب المصطلحات العلمية، ونشرها.

والحقيقة أن حياة المصطلح تكمن في استعماله، واستعماله رهين جودته من جهة، وطلبه أو الطلب عليه من جهة أخرى. ومن أهم شروط جودة المصطلح أن يتم اختياره بدقّة، وفق معايير وضوابط محدّدة، انطلاقًا من عمل توثيقي مصطلحي دقيق وشامل ما أمكن[16]. أما طلبه فلا يتحقق إلّا بوجود الحاجة إليه، ووجود تلك الحاجة يقتضي وضعه في متناول طالبيه، وإتاحته بشتى الأساليب والوسائل[16].

تعريب المصطلحات:

قضية التعريب من القضايا التي شغلت العلماء، وتعددت فيها الآراء والمواقف؛ بل تعارضت في بعض الأحيان، واختلفت تحديداتها باختلاف الزمان والمكان؛ فمدلولاتها عند اللغويين القدامى تختلف عن مدلولها عند المحدثين، وهو عند المشارقة غيره عند المغاربة، وقد اختلف قبلهم في تعريفها اللغويون الأوّلون[6]؛ فقد فرّق الدارسون القدامى بين الدخيل والمعرب من جهتين؛ الأولى العنصر الزماني، والثانية التصرّف اللفظي. فبحسب الأولى ذهبوا إلى أن ما دخل العربية في الجاهلية وصدر الإسلام؛ أي عصر الاحتجاج، يعد من المعرّب، أما ما كان منه بعد عصر الاحتجاج فهو من الدخيل. وبحسب النظرة الثانية؛ أي من جهة التصرّف اللفظي؛ فقد فرّقوا بين الدخيل والمعرّب بالنظر إلى البناء الصرفي؛ فما بنته العرب على أوزانها من أصول أعجمية عُدّ معرّبًا، أما ما بقي لفظه على بنائه حين دخل العربية دونما تغيير يذكر فهو دخيل[14].

أما في العصر الحديث؛ فإن المتتبّع لاستخدام مصطلح (التعريب) في مجال نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية، يجد أنه قد استُعمل بمعناه الاصطلاحي لأربعة معانٍ رئيسة، تُستخدم استخدامًا متزامنًا رغم اختلافها، بحيث لا يحدِّد المدلولَ المراد أحيانًا إلا السياق، ويمكن إحمال هذه المدلولات بالآتي:

أولًا: التعريب بمعنى نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية أيًّا كانت الطريقة المتبعة في وضع التسمية العربية (توليد، تعريب، اقتراض، نقل دلالي..)، ولعل هذا هو أيضًا المدلول المراد من تسمية (مكتب تنسيق التعريب) بهذا الاسم.

ثانيًا: التعريب بمعنى الترجمة، حيث أخذ التعريب في العصر العباسي وفي العصر الحديث مفهومًا آخر هو نقل فكرة أو مفهوم، أو نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وبهذا يكون التعريب مرادفًا للفظ الترجمة.

ثالثًا: التعريب بمعنى استخدام اللغة العربية لغة للإدارة في مختلف فروع المعرفة، كلامًا وكتابةً، ودراسة وتدريسًا، وترجمة وتأليفًا[14].

وإذا استثنينا المعنيين الأخيرين لعمومهما، واكتفينا بما له علاقة بتعريب المصطلحات؛ فإن المتتبع لاستخدام مصطلح (التعريب) في هذا المجال يجد أنه قد بات له مدلولان؛ فالمدلول الأول مدلول عام يقصد به عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية عمومًا، أيّاً كانت الطريقة المتبعة في وضع البديل العربي. أما المدلول الثاني؛ فهو خاص يشير إلى إحدى آليات وضع المصطلحات العربية، بأن يتم إخضاع المصطلح لتغيير صوتي، أو صرفي، أو كليهما حين إدخاله إلى اللغة العربية[11].

ودفعًا للالتباس، فإن البحث سيعتمد مصطلح "تعريب" للدلالة على المعنى العام؛ أي عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية أيًّا كانت الطريقة المتبعة في وضع البديل العربي. بينما سيعتمد مصطلح "عَرْبنة" للدلالة على آلية الوضع التي ينتج عنها "المعرّب" أي المصطلح الأجنبي الذي أُخضِع لتغيير صوتي أو صرفي أو كليهما حين إدخاله إلى اللغة العربية.

آليات وضع المصطلحات:

ثمّة آليات كثيرة لوضع المسميات العربية المقابلة للمصطلحات العلمية الأجنبية، ونرى أن نصنفها وفقًا للآتي رغم أنّ هذا التصنيف قد يختلف عن بعض التصانيف المتواترة عند المشتغلين في هذا المجال:

أ– الترجمة: ونقصد بها ترجمة المصطلح إلى العربية إذا كانت مقابِلات المصطلح العربية متوافرة[10]، مثل ترجمة مصطلح (Light year) بـ (سنة ضوئية)، و(Social distancing) بِـ (تباعد اجتماعي).

ب– التوليد: ويُقصد به استحداث لفظ عربي جديد في بنائه، أو جديد في دلالته ليدل على المصطلح الأجنبي، ويشمل التوليد مجموعة من طرق الوضع:

- **الاشتقاق:** أي اشتقاق بناء صرفي لم يكن موجودًا في اللغة العربية أصلًا، مثل: حاسوب للدلالة على (Computer)، وحَوْسَبة للدلالة على (Computerization).
- النقل الدلالي: أي تحميل لفظٍ موجودٍ أصلًا دلالةً جديدة مختلفة عن دلالته الأصلية، مثل: قطار (Train)، جريدة (Newspaper).
- النحت: أي إنتاج لفظ جديد منحوت من لفظين موجودين أصلًا، مثل: كهرمغنطيسي (Electromagnetic).
- العَرْبَنة: أي إخضاع اللفظ الأجنبي لتغيير صوتي أو صرفي، أو كليهما ليتلاءم مع النطق العربي، مثل: تلفاز، تلفزة (Television)، وأتْمَتة (Automation).

ج– الإدخال، أو الاقتراض: أي استخدام المصطلح الأجنبي كما هو في لغته الأصلية دون تغيير، مثل: إلكترون، هيدروجين، فيروس[11].

وفي الحقيقة؛ فإن حركة وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات العلمية الأجنبية منذ بدأت في طورها الثاني في العصر الحديث، لم تكن منضبطة دائمًا بسياسة واضحة، أو منهجية محدّدة متفق عليها، ومُلتَزم بها من قِبَل جميع المعنيين بهذا الشأن من لغويين ومؤسسات علمية وجامعات وغيرها؛ ولذلك فقد تعددت الاجتهادات وتباينت الآراء أثناء عملية نقل المصطلحات إلى العربية[9].

وسعيًا لحل هذه المشكلة، ومنذ أن عُقد أول مؤتمرات لتعريب عام (1961م)، نودي بتوحيد المصطلحات في مختلف المجالات المعرفية في اللغة العربية، حفاظًا على وحدتها[12]، وفي إطار السعي إلى هذا الهدف تم إنشاء مكتب تنسيق التعريب في الرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إطار تصور جهاز عربي متخصص، يُعنى بتنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة[3]، والمساهمة الفاعلة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية[1]. وقد تبنى المكتب شروطًا وآليات وضوابط علمية دقيقة لوضع المصطلح العلمي وضبط استعماله[1].

وبعد ذلك ظهرت بنوك المصطلحات العربية التي كان لها دور فاعل في تنظيم جهود التعريب وحفظها وتوجيهها نحو ما استجد من المصطلحات المعربة؛ علاوة على تعريب الكثير من مصطلحات العلوم الحديثة، حيث ظهر بنك معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في الرباط (معربي)، وهو أقدم بنوك المصطلحات العربية وأكبرها. والبنك التابع لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، وبنك المصطلحات في مجمع اللغة العربية الأردني، والبنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)[4].

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أول دراسة –على حد علم الباحث– تركز على تجاوب الصحافة العربية مصطلحيًّا مع جائحة كورونا، وما أفرزته من مفاهيم ومصطلحات طارئة؛ لذا فهي تمثل –

حتى وإن كانت عينة الدراسة مقتصرة على الصحافة العُمانية– قيمة حقيقيّة للاطلاع على مدى مواكبة الذخيرة المصطلحية العربية لمستجدات العلم، ومدى جاهزية المرجعيات اللغوية للاستجابة للحاجات الطارئة التي تفرضها مثل هذه النوازل.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات عربية سابقة تناولت المصطلحات المتعلقة بجائحة كورنا. أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع؛ فهي كثيرة يمكن أن نذكر منها:

– دراسة (Ersyalıa Nabıla) [7] التي كرستها لدراسة الكلمات المستحدثة في اللغة الإنجليزية خلال فترة جائحة كورونا، وخلصت إلى أن الظهور المفاجئ للجائحة دفع إلى استحداث كلمات جديدة خاصة بها سرعان ما أصبحت متداولة بكثافة، وقد درست الباحثة الطرق التي اتُبعت لاستحداث تلك الكلمات.

– دراسة (Widya Ratna Dewati and Catur Kepirianto) [5] التي خصصاها لدراسة آليات وطرق خلق المفردات المتعلقة بجائحة كورونا في صحيفة جاكرتا بوست الأندونيسية.

– دراسة (Muhammad Asif) وآخرون[2] التي كرّسها الباحثون لتحليل اللغوي للمفردات الإنجليزية الجديدة المتعلقة بجائحة كورونا، من خلال مدونة تضم مجموعة من الصحف وصفحات الإنترنت شملت الفترة من يناير (2020)، حتى أبريل (2020).

– دراسة (Khusnul Khotimah) وآخرون[15] التي خصصها الباحثون لدراسة التعبيرات اللغوية المتعلقة بجائحة كورونا من خلال تغطية وسائل الإعلام الإلكترونية الأندونيسية.

– دراسة (Saleh Al-Salman and Ahmad S. Haider)[23] التي كرّساها لدراسة آليات توليد الكلمات الجديدة واتجاهاتها المتعلقة بجائحة كورونا في اللغة الإنجليزية.

بالإضافة إلى العديد من الدراسات الأخرى. وكما هو واضح فإن هذا الموضوع قد لاقى اهتمامًا من قبل الباحثين في اللغات الأجنبية، إلا أنه لم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام فيما يتعلق باللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن جملة من التساؤلات:

– ما المصطلحات العلمية الخاصة بجائحة كورونا التي تستعملها الصحافة العمانية؟

– ما مصادر هذه المصطلحات المستخدمة؟

– هل تلتزم الصحافة الرسمية باستخدام المصطلحات المعرّبة، وما نسبة الدخيل إلى المُعرّب في هذ المصطلحات؟

– ما طرق الوضع التي اتُّبعت في اجتراح المصطلحات المعرّبة، وهل تلتزم الصحف الرسمية بمصطلحات مجامع اللغة العربية الرسمية، أم تقوم هيئات تحريرها بتعريب المصطلحات الأجنبية على طريقتها؟

– كيف تجلّت تلك المصطلحات حال استخدامها في الصحافة العمانية من حيث توحيد المصطلح واطّراد استعماله؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رسم صورة واقعية لتجاوب الصحافة العربية اليومية ممثلة بعينة من الصحافة العُمانية، مع المصطلحات العلمية التي واكبت ظهور جائحة كورونا وانتشارها، وذلك من خلال:

– تنظيم قائمة بالمصطلحات العلمية المتعلقة بجائحة كورونا والمستخدمة في الصحافة العُمانية.

– رسم صورة واضحة عن نسبة البدائل العربية للمصطلحات الأجنبية الخاصة بالجائحة.

– دراسة هذه المصطلحات دراسة تحليلية وفقًا لمنظورين: آليات الوضع التي اتُّبعت لاجتراح هذه المصطلحات، وواقع استخدامها من حيث الوحدة والاطّراد.

منهج الدراسة

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الأهداف الموضوعة؛ حيث قام الباحث بتقصي المصطلحات العلمية المتعلقة بجائحة كورونا في كامل نصوص عينة البحث، وفرزها في قائمة رئيسية دون النظر إلى عدد التكرارات؛ إذ اكتفى الباحث بوضع المصطلح مرة واحدة في القائمة بصرف النظر عن تكراراته، ثم قام الباحث بتطبيق الجانب التحليلي على مرحلتين: الأولى، تحليل إحصائي لمعطيات مرحلة التقصي؛ إذ قام بفرز المصطلحات إلى دخيلة ومعرّبة، ثم قام بفرز المصطلحات المعرّبة بحسب آلية التوليد التي أنتجت المصطلح. ووضّح بشكل إحصائي نسبة المصطلحات الدخلية إلى المعرّبة، وأيضًا نسبة كل نوع من أنواع المصطلحات المعرّبة. أما المرحلة الثانية من التحليل؛ فقد عمد الباحث فيها إلى تحليل عينة البحث من زاوية طريقة استعمالها للمصطلحات المدروسة وفقًا لمعيارين: الأول، مدى توحيد المصطلحات. والثاني، اطّراد استخدام المصطلح.

مجتمع الدراسة:

يتمثّل مجتمع الدراسة في الصحافة العربية الاحترافية الرسمية؛ ونقصد بالاحترافية تلك الصحف التي تقوم عليها هيئات تحرير معتمدة بخلاف النشرات والمدونات ذات الطابع غير الاحترافي، أو تلك التي تقوم على تحريرها فِرقٌ من الهواة غير المتخصصين. واختيارنا هذا

مقصود؛ لأننا نريد أن نقف على كيفية تعاطي هيئات التحرير المتخصصة والاحترافية مع قضية تعريب المصطلحات العلمية واستعمالها، سيّما أن هذا النوع من الصحافة يُفترض أنه يمثل مرجعية موثوقة "لغويًّا" بالنسبة للقارئ العادي.

عينة الدراسة:

اتّخذ البحث من أربع صحف يومية عُمانيّة عينةً للدراسة، وهي: صحيفة الوطن[25]، وصحيفة عُمان[19]، وصحيفة الشبيبة[24]، وصحيفة الرؤية[22]. وهي من الصحف اليومية الرسمية في سلطنة عُمان، وقد جاء اعتماد هذه الصحف لتنسجم مع أهداف الدراسة في الوقوف على الواقع الفعلي لتعاطي الصحف الرسمية الاحترافية ذات المرجعيات التحريرية، مع المصطلح العلمي من حيث آليات الوضع، وواقع الاستخدام.

وقد اعتمد البحث مجموعتين من أعداد هذه الصحف: المجموعة الأولى تغطي الفترة ما بين (1 مارس 2020، و5 مارس 2020)، وقد اختيرت هذه الفترة كونها شهدت بدايات حلول الفيروس ومصطلحاته ضيفًا ثقيلًا على الصحافة العُمانية؛ كون أوّل حالة إصابة بالفيروس سُجّلت في سلطنة عُمان في (24) فبراير (2020). أما المجموعة الثانية فقد شملت أحدث الأعداد من هذه الصحف (حتى تاريخ كتابة هذا البحث)، وتغطي الفترة ما بين (26 سبتمبر، و30 سبتمبر). وقد قام الباحث يدويًّا باستخراج جميع المصطلحات العلمية التي لها علاقة بجائحة كورونا الواردة في عينة الدراسة؛ حيث أحصى البحث (189) مصطلحًا وردت في عينة الدراسة؛ حيث ستُطبق عليها الدراسة التحليلية.

الدراسة:

سيقوم البحث في الفقرات التالية بتحليل المصطلحات ذات العلاقة بجائحة كورونا الواردة في عينة الدراسة؛ من خلال النظر إليها من جهتين: الأولى من جهة طُرُق أو آليات الوضع، والثانية من جهة واقع الاستخدام.

أولًا، تحليل المصطلحات الواردة في عينة الدراسة من حيث طرق الوضع:

نقصد بطرق الوضع الآليات التي اتّبعت لإيجاد البديل العربي للمصطلح الأجنبي، ويشمل هذا كل آليات الوضع من ترجمة، واشتقاق، ونقل دلالي، وإدخال. وسنميز هنا بين شكلين متمايزين من أشكال الوضع: الأول، يتم فيه إيجاد بديل عربي للمصطلح الأجنبي، وسنطلق عليه (التعريب Arabization)، والثاني، الإدخال؛ أي استخدام المصطلح الأجنبي بلفظه دون تغيير.

وفي ضوء هذا التأصيل؛ فقد توزعت المصطلحات التي أحصاها البحث على الشكل الآتي:

- عدد المصطلحات المُعرّبة: (146) مصطلحًا.
- عدد المصطلحات الدخيلة: (43) مصطلحًا.

ونورد فيما يأتي جدولين يتضمنان المصطلحات المُعرّبة، والمصطلحات الدخيلة، مع ملاحظة أنّ المصطلح قد يكون مؤلفًا من أكثر من كلمة بعضها عربي أصيل وبعضها دخيل، وفي هذه الحالة جعلنا الكلمات العربية بالخط المائل، بينما تركنا الكلمة الأجنبية الدخيلة بالخط العادي:

الجدول (1): المصطلحات المُعرّبة الواردة في عينة الدراسة

المصطلحات المعرّبة		
الآثار الجانبية	الجرعة	كمامات الجراحة
الإجراءات الاحترازية	الجرعة التنشيطية	كمامات الوجه
الإجراءات الوقائية	جرعة معززة	الكمامات الجراحية
الأجسام المضادة	الجرعة الثانية	الكمامات الطبية
الأجسام المضادة المحايدة	الجهاز المناعي	الكمامات الواقية
الأجسام المضادة متعددة النسيلة	جهاز المناعة	الكواشف
أجهزة التنفس	الجوائح	لقاح
أحادية النسيلة	الحالات الحرجة	اللقاحات
اختبار الأجسام المضادة	حالات العناية المركزة	المؤشرات الوبائية
اختبار إيجابي	الحالات المرقّدة	مؤشر الوضع الوبائي
اختبارات سريرية	الحالات المنومة	المتحور دلتا
استجابة مناعية مفرطة النشاط	الحالات الموجبة	المتحورة دلتا
الاحتياطات الاحترازية	الحالات النشطة	المتعافون
الاختلاط الاجتماعي	حالة إصابة	المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة
الاستجابة الالتهابية	حالة ترقيد	متلازمة ضيق التنفس الحاد

الاستجابة المناعية	حالة تنويم	المحاجر الصحية
الإصابات	الحجر الصحي	المحجورون
إصابة مؤكدة	الحجر الصحي المنزلي	المحصنون
إعادة العدوى	الحجر الصحي المؤسسي	المخالطون
أعراض	الحقنة	مراكز التحصين
أعراض حادة	حملات التطعيم	مرض تنفسي معدي
أعراض خفيفة	حملة التحصين	المرقدون
أعراض طفيفية	حملة التطعيمات	مستضِد
الأقنعة	رمز الاستجابة السريعة	المسح
انتشار	السعال	المسح الحراري
الانتشار السريع	سلالات جديدة	المسحة الطبية للأنف والحلق
انتشار مجتمعي	سلالة دلتا	المصابون
انسداد رئوي	السلالة دلتا المتحورة	مضادات التخثر
البَلْمَرة	سلالة "دلتا" المتحورة	مضاعفات
التباعد الاجتماعي	شهادات التطعيم	المطعّمون
التباعد الجسدي	شهادة اللقاح	المطهرات
التجارب السريرية	الضوابط الاحترازية	المعاطف الطبية
التحصين	الطعم	معقم اليد الكحولي
التدابير الوقائية	طفرات	المعقمات
التصريح الصحي	عدوى	مناعة
التطعيم	العدوى المحلية	مناعة القطيع
التطعيمات	العدوى الوافدة	المناعة المكتسبة
التعافي	العزل المنزلي	المنوّمون
تعقيم	علاج	موجات وبائية
تفاعل جهازي	العناية المركزة	موجة التفشي
تفاعل موضعي	فاشية (كورونا المستجد)	نتيجة سلبية
التفشي	فحص البلمرة	نسبة التعافي
تقوية المناعة	فحص سلبي	نسبة الشفاء
التلقيح	الفحص السريع	نقل مجتمعي
التليف الرئوي	الفحص الطبي	وباء
التنويم	فعالية اللقاح	وحدة العناية المركزة
الجائحة	القفازات	الوضع الوبائي
جرعات التطعيم	القناع	الوقاية
جرعات اللقاح	الكمامات	

الجدول (2): المصطلحات المُعرّبة الواردة في عينة الدراسة

المصطلحات الدخيلة		
اختبار "بي سي آر"	جائحة كوفيد	لقاح بتقنية "إم آر إن إيه"
الأنفلونزا الموسمية	جائحة كوفيد–19	لقاح مضاد لكوفيد
البروتين	الجينات	متلازمة ما بعد كوفيد 19
البروتوكول الصحي	جينوم الفيروس	متلازمة ما بعد كوفيد 19 الحاد
بروتينات فيروسية	فحص الكشف عن كوفيد	مرض فيروس كورونا

التسلسل الجيني	فحص كوفيد	مرض كورونا
تعليمات جينية	فحوص الكشف عن الإصابة بالفيروس	مرض "كوفيد 19"
الحمض النووي الريبي الفيروسي	فيروس "كورونا 2019"	مضادات فيروسية
تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال	فيروس "كوفيد 19"	الملقحون ضد كوفيد 19
جائحة (كوفيد 19)	فيروس كورنا المستجد	وباء كورونا
جائحة الانفلونزا	كمامات إن 95	وباء كوفيد–19
جائحة كورونا	"كوفيد 19"	وباء كوفيد المستجد
جائحة كورونا (كوفيد 19)	لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال	COVID19
جائحة كورونا المستجد	اللقاح المضاد لفيروس كورونا	
جائحة كورونا كوفيد 19	اللقاح المضاد لكوفيد	

يتضح من الجدولين السابقين أن الغالبية العظمى من المصطلحات الخاصة بجائحة كورونا الواردة في عينة الدراسة هي من المصطلحات المعرّبة؛ ونسبة قليلة منها فقط من المصطلحات الدخيلة؛ إذ تبلغ نسبة المصطلحات المعرّبة (76%)، والمصطلحات الدخيلة (24%). وهذا أمر جدير بالملاحظة؛ فهو يعكس بجلاء حيوية اللغة العربية، وضخامة مخزونها من المصطلحات العلمية التي استطاعت بها أن تجاري التدفق الهائل للمفاهيم والمصطلحات التي رافقت ظهور الجائحة، وتفشيها صحيًّا وإعلاميًّا.

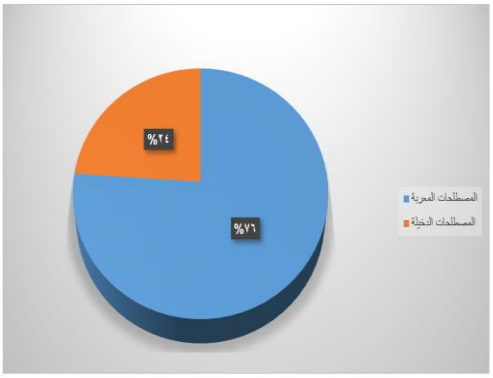

الشكل (1): نسبة المصطلحات المعرّبة إلى المصطلحات الدخيلة

1) المصطلحات المعرّبة:

تنوعت أشكال التعريب (أي إيجاد بدائل عربية) التي صنعت على أساسها المصطلحات الواردة في عينة الدراسة، ولا نريد أن يُفهم من كلامنا هنا أن هذه المصطلحات كلها اجترحت بعد ظهور جائحة كورونا؛ فمعظم هذه المصطلحات هي من المصطلحات الطبية المستخدمة أصلًا في اللغة العربية، بعضها تمت صناعته في العصر الحديث، وبعضها مستخدم وقارّ منذ العصور السابقة، وفيما يأتي توزيع لهذه المصطلحات بحسب آلية إنتاجها:

الجدول (3): توزيع المصطلحات المعرّبة بحسب آلية إنتاجها

آلية الإنتاج		عدد المصطلحات
النقل الترجمي (الترجمة الحرفية)		117
التوليد	الاشتقاق	13
	النقل الدلالي	16
	النحت	/
	العَرْبنة (بالمعنى الذي أصلناه في الصفحة 3 و 4 من البحث)	1

أ. النقل الترجمي: نلاحظ من الجدول السابق أنّ الغالبية العظمى من المصطلحات ذات العلاقة بالجائحة الواردة في عينة الدراسة، هي من نوع النقل الترجمي؛ أي نقل المصطلح إلى اللغة العربية بترجمة مكوناته ترجمة حرفية كما في ترجمة المصطلحات الآتية:

مكوناته ترجمة حرفية إلى: "تباعد اجتماعي".

(Social distancing) الذي نُقِل إلى اللغة العربية بترجمة

(Quick Response code) الذي نُقِل إلى العربية بترجمة مكوناته الثلاثة ترجمة حرفية إلى: "رمز الاستجابة السريع".

(Polyclonal antibodies) الذي نُقِل إلى اللغة العربية بترجمة مكوناته ترجمة حرفية إلى: "الأجسام المضادة متعددة النسيلة".

والحقيقة أن هذا النمط من تعريب المصطلحات، وإن كان ليس من بين طرق التعريب المتعارف عليها، ولا يُشار إليه عادة بين طرق توليد المصطلحات؛ إلا أننا من خلال متابعتنا لحركة تداول المصطلحات العلمية باللغة العربية، نجد أنها باتت الطريقة الأكثر استخداماً لإنتاج البدائل العربية للمصطلحات الأجنبية، وخصوصًا منها تلك المصطلحات متعددة العناصر؛ أي التي تتألف من أكثر من كلمة[11]، كما في الأمثلة التي أوردناها أعلاه. وهذا طبعًا إذا كانت المقابلات العربية للكلمات المكونة للمصطلح متوافرة، ورغم ما تقدمه هذه الطريقة من إمكانات في إيجاد البدائل العربية للمصطلحات الأجنبية الطارئة؛ إلا أننا لا نرى التوسع في استخدامها أمرًا إيجابيًّا؛ خصوصًا إذا كان

بالإمكان اجتراح مصطلحات بطريقة أخرى من طرق التوليد كالاشتقاق، أو النقل الدلالي، أو النحت، أو التعريب بمفهومه الخاص، أي إخضاع المصطلح لتغييرات صوتية وصرفية ليلائم بنية الكلام العربي؛ كما هو الحال، على سبيل المثال، مع مصطلح (Polymerase chain reaction test) الذي "عُرِّبَ" إلى: فحص البَلْمَرة.

ب. النقل الدلالي: جاءت المصطلحات المُولّدة عن طريق النقل الدلالي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار؛ حيث تُحمَّل كلمةٌ عربية قديمة دلالةً جديدة، وتُستخدم مقابلًا لمصطلح مستجد؛ كما في الأمثلة الآتية:

- كِمامة: المعنى الأصلي لهذه الكلمة كما ورد في المعاجم العربية: "الكِمَامَةُ ما يُجعَلُ على أَنف الحمار أَو البعير لئلَّا يؤذيَه الذُّبابُ والجمع: كِمامات وكمائِمُ[21]. أو هي: شيءٌ يُسدُّ به فم البعير والفرس لئلَّا يَعَض[18]. ثم استعيرت هذه الكلمة في العصر الحديث، وحُمِّلت دلالة جديدة لتحلّ بديلًا عربيًّا عن كلمة **(Mask)**.
- لقاح: تدل هذه الكلمة في معناها الأصلي القديم على: " اللَّقَاحُ : ماءُ الفحل. واللَّقَاحُ ما يُلقح به الشجر والنبات"[8]. ثم حُمِّلت في العصر الحديث دلالة جديدة هي: "قَدْرٌ من الجراثيم يَسير، يُدخَلُ في جسم الإنسان أو الحيوان؛ ليكسبه مناعةً من المرض الذي تحدثه هذه الجراثيم، وهو الطعم أَيْضًا، كلَقاح الجُدريّ والتَّيفوس[21]". وباتت مكافئًا عربيًّا لمصطلح: (Vaccine).

ج. الاشتقاق: وقد جاءت المصطلحات المولَّدة بطريق الاشتقاق في المرتبة الثالثة، كما في مصلحات:

- (Antigen) الذي عُرّب باشتقاق كلمة عربية على وزن اسم الفاعل من الفعل اسْتَضَدّ = مُسْتَضِدّ.
- (Delta variant) الذي عُرِّب عن طريق اشتقاق صيغة اسم فاعل من الفعل (تَحَوَّر) = مُتَحَوِّر.

وقد خلت عينة الدراسة من المصطلحات المولّدة بطريق النحت.

2) المصطلحات الدخيلة:

شكّلت المصطلحات التي استُخدمت دخيلةً في عينة الدراسة نسبة قليلة مقارنة بالمصطلحات المعربة، وهذا بحدّ ذاته يعدّ أمرًا إيجابيًّا، أضف إلى ذلك أن معظم هذه المصطلحات هي من المصطلحات المعتمدة من قبل مكتب تنسيق التعريب مثل: (أنفلونزا، بروتين، فيروس، جين). وما تبقى عبارة عن أسماء للفيروس المسبب لهذا المرض، وهو أصلًا من الأسماء التي تعامل معاملة أسماء العلم التي لا غضاضة في استخدامها كما هي، أضف إلى ذلك أن العالم بأسره غير متفق بعد على اسم واضح ومعتمد لهذا الفيروس (كورونا، كوفيد..).

في مقابل ذلك وجد البحث مصطلحًا دخيلًا واحدًا لا مبرر لاستخدامه، على اعتبار أن بديله المعرب متوافر ومستخدم وهو مصطلح (*بتقنية* "إم آر إن إيه")، الوارد في الصفحة الحادية عشرة من صحيفة عُمان عدد (92) سبتمبر (2021). علمًا أن الصحيفة استخدمت في الصفحة نفسها من العدد نفسه المصطلح البديل كما هو واضح في المثال الآتي، ونشير هنا إلى أننا سنعتمد الصيغة الآتية لتوثيق ورود المصطلح في الصحف عينة الدراسة: (اسم الصحيفة اليوم/الشهر/العام–الصفحة):

المصطلح	الصحيفة
تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال	عُمان 11–2021/9/29

ثانيًا، دراسة المصطلحات الواردة في عينة الدراسة من حيث واقع الاستخدام:

سنحاول في هذه الفقرة استطلاع واقع استخدام المصطلحات ذات الصلة بجائحة كورونا في العينة المختارة من الصحافة العُمانية، وسيكون تركيزنا على نقطتين أساسيتين: الأولى، مدى الاطّراد في استخدام بديل عربي واحد للمصطلح الأجنبي. والثانية، مدى الالتزام بالمصطلح العربي الموحد المعتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب إن وُجد. إن تحليلًا لواقع الاستخدام الفعلي للمصطلحات ذات العلاقة بجائحة كورونا كما ورت في عينة الدراسة، يُبيّن عدم الاطّراد في استخدام بديل عربي واحد للمصطلح الأجنبي، سواء في الصحيفة نفسها، أو بين الصحف عينة الدراسة، وسنمثّل لذلك بعدد من الحالات:

- **البديل العربي لمصطلح (Pandemic):** وردت في عينة الدراسة عدة بدائل عربية لمصطلح (Pandemic) الذي يشير إلى توصيف مدى انتشار المرض، وهذه المصطلحات هي:

المصطلح	الصحيفة
جائحة	عُمان 8–2021/10/2 الرؤية 7–2021/9/30 الشبيبة 1–2021/9/28 الوطن 2–2021/9/26
وباء	عُمان 8–2021/10/2 الوطن 5–2021/9/28 الرؤية 3–2020/3/3
فاشية	الرؤية 4–2020/3/4 عُمان 11–2020/3/4 الوطن 11–2020/3/4

ونشير هنا إلى أن مصطلحي (جائحة، ووباء) كلاهما من المصطلحات المصادق عليها، والموحدة من قبل مكتب تنسيق التعريب، أما مصطلح فاشِيَة فليس كذلك. وما قلناه في الفقرة السابقة عن عدم الاطّراد في الاستخدام ينسحب على هذه الحالة أيضًا، سواء بين الصحف عينة الدراسة كما يتضح من الجدول السابق، أو حتى ضمن الصحيفة نفسها؛ فقد نجد الصحيفة تستخدم في صفحة واحدة مصطلح جائحة مرة، ومصطلح وباء مرة أخرى كما في الصفحة الثانية عشرة من صحيفة عُمان، عدد (28) سبتمبر (2021).

ومن الملاحظ أن الاستخدام الشاذ لمصطلح فاشية يوجد في أعداد اليوم نفسه من الصحف، وهذا يشير إلى أنها ساقت الخبر نقلًا عن مصدر واحد في ذلك اليوم، وهذا يؤكد غياب الرؤية التحريرية الواضحة التي تخضع الخبر للقالب التحريري للصحيفة قبل نشره، وعدم الاكتفاء بنشره كما ورد من وكالات الأنباء، وخصوصًا في جانب تعريب المصطلحات.

- **البديل العربي لمصطلح** (Vaccination)**:** ترد في عينة الدراسة ثلاثة مصطلحات عربية بديلًا لمصطلح (Vaccination)، وهي: (تلقيح، تطعيم، تحصين). ونشير هنا إلى أن مصطلحي (تلقيح، تطعيم) قد تمت المصادقة عليهما بوصفهما مصطلحين موحدين من قبل مكتب تنسيق التعريب، أما مصطلح تحصين فليس كذلك. والحقيقة أننا نجد اضطرابًا كبيرًا في استخدام هذه المصطلحات في عينة الدراسة؛ حيث لا يوجد أدنى قدر من الاطّراد في استخدام أحدها سواء بين الصحف الأربعة، أو من قبل الصحيفة الواحدة. فعلى سبيل المثال نجد خبرًا واحدًا في الصفحة الرابعة من عدد 30 سبتمبر 2021 من صحيفة عُمان يستخدم مصطلح تحصين مرة، ومصطلح تطعيم مرة.

والأمر نفسه نجده في خبر واحد في الصفحة الخامسة من صحيفة الوطن (عدد 26 سبتمبر 2021)؛ حيث يُستخدم مصطلح تلقيح مرة، ومصطلح تطعيم مرة، ومصطلح تحصين مرة. والأمر نفسه نجده في خبر واحد على الصفحة الثالثة من صحيفة الشبيبة (عدد 30 سبتمبر 2021)؛ فيرد مصطلحا تطعيم وتحصين في الخبر نفسه، ويرد المصطلحان أيضًا في خبر واحد على الصفحة الثالثة من صحيفة الرؤية (عدد 26 سبتمبر 2021).

المصطلح	الصحيفة
الجرعة المعززة	عُمان 1–2021/9/27
الجرعة المعززة	عُمان 11–2021/9/29
جرعة معززة	عُمان 13–2021/9/30

- **البديل العربي لمصطلح** (Vaccine)**:** تكاد عينة الدراسة تشترك في استخدام مصطلح عربي واحد بديلاً عن مصطلح (Vaccine) هو:

المصطلح	الصحيفة
لُقاح	عُمان 13–2021/9/26 الرؤية 3–2021/9/26 الوطن 5–2021/9/26 الشبيبة 2–2021/9/26

ومصطلح لُقاح هو المصطلح الموحد والمعتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب؛ إلا أننا نجد شذوذًا عن هذا الإجماع في عدد (26) سبتمبر (2021) من صحيفة عُمان، حيث يرد في الصفحة الثالثة عشرة مصطلح "طُعم"، وهو مصطلح غير معتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب.

- **البديل العربي لمصطلح (Mask):** نجد في الصحف عينة الدراسة مصطلحين يردان بديلًا لمصطلح (mask): الأول (كِمَامة) وهو المجمع عليه تقريبًا، والثاني قناع الذي يرد مرة واحدة في صحيفة عُمان، الصفحة الثامنة من عدد (2020/3/4). ونود الإشارة هنا إلى أنّ المصطلح (mask) له تعريبان معتمدان من قبل مكتب تنسيق التعريب: الأول عام بمعنى (قناع) بمعنى غطاء للوجه، والثاني مخصص بمعنى (كِمَامة) أي غطاء للفم والأنف بقصد الحماية من الغبار أو مسببات الأمراض. وبناء على هذا فإننا لا نجد مبررًا لاستخدام كلمة قناع أو أقنعة في هذا السياق. خصوصًا إذا كان الاستخدام في الصحيفة نفسها، بل في الصفحة نفسها كما هو الحال في الصفحة الحادية عشرة من صحيفة الوطن عدد (2020/3/4).

أمّا فيما يخص اطّراد الاستخدام فإننا نجد مصطلح كِمَامة يرد بصيغ مختلفة في عينة الدراسة:

المصطلح	الصحيفة
كمامة	عُمان 13–2021/9/26
كمامات الجراحة	عُمان 19–2020/3/5
الكمامات الطبية	الوطن 11–2020/3/4
كمامات الوجه	الوطن 11–2020/3/5
الكمامات الجراحية	الوطن 11–2020/3/5

- **البديل العربي لمصطلح** (Dose)**:** وجد البحث إجماعًا في عينة الدراسة على استخدام بديل عربي واحد لمصطلح (dose) هو مصطلح (جرعة)، وهذا المصطلح هو في الوقت نفسه المصطلح المعتمد والموحد من قبل مكتب تنسيق التعريب. من جهة أخرى؛ فقد وجد البحث اختلافًا في تعريب المصطلح المتفرع عن هذا المصطلح (booster dose)؛ فنجد له بديلين عربيين؛ الأول: (جرعة معزِّزة).

والثاني: (جرعة تنشيطية).

المصطلح	الصحيفة
الجرعة التنشيطية	عُمان 13–2021/9/26

وكما هو واضح فإن عدم الاطراد في استخدام المصطلح هو الغالب؛ حيث نجد استخدام البديلين معًا في الصفحة نفسها من الصحيفة نفسها:

المصطلح	الصحيفة
جرعة معززة	عُمان 13–2021/9/30
الجرعة التنشيطية	عُمان 13–2021/9/26

- **البديل العربي لمصطلح** (Hospitalized cases / patients)**:** وجد البحث بديلين عربيين لهذا لمصطلح في عينة الدراسة:

الأول، (الحالات المنوّمة):

المصطلح	الصحيفة
الحالات المنومة	عُمان 3–2021/9/29
الحالات المنومة	الوطن 1–2021/9/28
الحالات المنومة	الشبيبة 1–2021/9/28

والثاني، (الحالات المرقّدة):

المصطلح	الصحيفة
الحالات المرقدة	الوطن 6–2021/9/26
الحالات المرقدة	عُمان 3–2021/9/29

وكما هو الحال في المصطلحات السابقة؛ فإن عدم الاطراد في استخدام بديل واحد موجود أيضًا ضمن الصحيفة نفسها، بل ضمن الخبر نفسه أحياناً، كما في المثال الآتي:

المصطلح	الصحيفة
الحالات المنومة	عُمان 3–2021/9/29
الحالات المرقدة	عُمان 3–2021/9/29

وينسحب عدم الاطراد الذي ذكرناه آنفًا على مصطلحي (ترقيد)، و(تنويم).

- **البديل العربي لمصطلح** (Antibodies)**:** وجد البحث إجماعًا في عينة الدراسة على استخدام البديل العربي (أجسام مضادة) بوصفه ترجمة لهذا المصطلح:

المصطلح	الصحيفة
الأجسام المضادة	الوطن 3–2021/9/28
الأجسام المضادة	عُمان 11–2021/9/29
الأجسام المضادة	الشبيبة 1–2021/9/28
الأجسام المضادة	الرؤية 3–2021/9/28

ومصطلح (أجسام مضادة) هو بديل عربي موحد ومعتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب.

- **البديل العربي لمصطلح** (Antigen)**:** وجد البحث هذا المصطلح مرة واحدة في عينة الدراسة، وقد استخدم له البديل العربي (مُسْتَضِدّ) وهو البديل العربي الموحد والمعتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب.

المصطلح	الصحيفة
مستضِد	عُمان 11–2021/9/29

- **البديل العربي لمصطلح** (Immune response)**:** وجد البحث إجماعًا من قبل عينة الدراسة على استخدام بديل عربي واحد لهذا المصطلح هو (استجابة مناعية):

المصطلح	الصحيفة
الاستجابة المناعية	عُمان 11–2021/9/29
استجابة مناعية	الشبيبة 5–2021/9/28
استجابة مناعية	الرؤية 3–2021/9/28

وهذا البديل (استجابة مناعية) هو المصطلح المعتمد والموحد من قبل مكتب تنسيق التعريب.

- **البديل العربي لمصطلح (Smear):** وجد البحث إجماعًا في عينة الدراسة على استخدام مصطلح (مَسْحة) بديلًا عربيًّا لمصطلح (smear)، وهذا البديل هو المصطلح الموحد والمعتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب.

المصطلح	الصحيفة
المسحة الطبية للأنف والحلق	عُمان 3–2021/9/28
المسحة الطبية للأنف والحلق	الوطن 3–2021/9/28
المسحة الطبية للأنف والحلق	الشبيبة 5–2021/9/28
المسحة الطبية للأنف والحلق	الرؤية 3–2021/9/28

- **البديل العربي لمصطلح** (Syndrome)**:** وجد البحث إجماعًا في عينة البحث على استخدام البديل العربي الموحد والمعتمد لهذا المصطلح وهو (مُتلازمة):

المصطلح	الصحيفة
متلازمة ضيق التنفس الحاد	عُمان 3–2021/9/27

- **البديل العربي لمصطلح** (Variant)**:** وجد البحث بديلين عربيين يستخدمان في عينة الدراسة لهذا المصطلح وردا في صحيفة عُمان هما: مُتَحَوِّر، ومُتَحَوِّرة:

المصطلح	الصحيفة
سلالة "دلتا" المتحورة	عُمان 12–2021/9/28
المتحورة دلتا	عُمان 12–2021/9/28
المتحور دلتا	عُمان 14–2021/10/2

وكما هو واضح فإنه لا يوجد اطراد في استخدام بديل واحد. وتجب الإشارة هنا إلى أننا لم نعثر في قاموس مكتب تنسيق التعريب على بديل عربي حديث لمصطلح (variant) الذي بدأ يشيع استخدامه مع ظهور السلالات الجديدة من فيروس كورونا، والبديل الموجود في قاموس المكتب هو (متحوّل).

- **البديل العربي لمصطلح** (mRNA: messenger Ribonucleic Acid): شاع استخدام هذا المصطلح مع ظهور جائحة كورونا، وبدء البحوث المكثفة الخاصة بتطوير الاختبارات واللقاحات له؛ فقد وجد البحث بديلين عربيين مستخدمين في عينة الدراسة؛ الأول دخيل؛ حيث استخدام المصطلح دخيلًا كما هو:

المصطلح	الصحيفة
لقاح بتقنية "إم آر إن إيه"	عُمان 11–2021/9/29

أما البديل الثاني فهو معرّب:

المصطلح	الصحيفة
لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال	عُمان 12–2021/9/28
تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال	عُمان 11–2021/9/29
الحمض النووي الريبوزي المرسال	الوطن 5–2021/9/29
الحمض النووي الريبي الفيروسي	الوطن 5–2021/9/26

وكما هو ملاحظ فإن تعريب هذا المصطلح اتبع آلية الترجمة الحرفية. مع ملاحظة الاختلاف في صناعة الاسم المنسوب من الدخيل (Rib)؛ حيث نجدها ريبوزي مرة، وريبي مرة أخرى. ومرد الاختلاف أن من اعتمد النسبة (ريبي) قام بنسبة الكلمة الأصلية (Rib) المنتهية بصامت؛ فلم ير حاجة إلى إضافة حرف مساعد. أما من اعتمد النسبة (ريبوزي)؛ فقد قام بنسبة الكلمة وهي جزء من المصطلح النحتي (Ribo + nucleic)؛ ومن ثم فالكلمة عنده تنتهي بصائت (Ribo)، ومن هنا فقد فضّل الإتيان بالحرف المساعد (ز) لتخفيف ثقل إضافة ياء النسبة المشددة إلى الواو. وفي كلا الحالتين يبدو المصطلح –رغم طوله البيّن– مستساغًا ومعبرًا على عكس البديل المقترح من قبل مكتب تنسيق التعريب لتعريب مصطلح (mRNA) بالمصطلح (رنا رسول)، أو (رنا الرسول)!!

- **البديل العربي لمصطلح (** PCR test: polymerase chain reaction test**):** لقد شاع استخدام هذا المصطلح بكثافة منذ بدء الجائحة، بل بات من المصطلحات اليومية التي تستعمل من قبل العامة قبل المتخصصين؛ إذ إنه اسم اختبار كورونا المطلوب إجراؤه من قبل الجميع حال السفر أو حال الاشتباه بالإصابة. والبديل العربي الذي استخدمته عينة الدراسة هو مصطلح (بَلْمَرة)، وهو مجترح بآلية (العَرْبَنة)؛ أي إخضاع المصطلح الأجنبي للأوزان العربية؛ حيث صيغ المصطلح على وزن (فَعْلَلة) العربي:

المصطلح	الصحيفة
فحص البلمرة	عُمان 3–2021/9/28
فحص البلمرة	الرؤية 3–2021/9/28
فحص البلمرة	الشبيبة 5–2021/9/28
فحص البلمرة	الوطن 3–2021/9/28

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ مصطلح البلمرة معتمد من قبل مكتب تنسيق التعريب بدلًا لمصطلح (Polymerization). أمّا مصطلح (PCR: polymerase chain reaction)؛ فهو معرّب بالبديل (تفاعل البوليميريز المتسلسل). ولا نرى غضاضة في استخدام مصطلح فحص البلمرة لما لاقاه من شيوع، ولأنه لا يحدث التباسًا كونه يستخدم دائمًا مقترنًا بكلمة فحص؛ فيتضح أن المراد من كلمة بلمرة "الفحص المعتمد على آلية البلمرة" (PCR test) وليس مصطلح "بلمرة" بمعنى (Polymerization).

ويمكن أن نضيف إلى النماذج السابقة أنموذجًا آخر عن واقع استخدام المصطلحات في عينة الدراسة، وإن كان الاضطراب وعدم الاطراد المصاحب لهذا الأنموذج قد يكون مبررًا بشكل من الأشكال.

- **المصطلح الدال على مُسبب المرض:** وردت في عينة الدراسة مجموعة من المصطلحات للدلالة على مسبب المرض الذي ينتج عن العدوى بفيروس كورونا المستجد؛ فنجد هذه المجموعة من المصطلحات:

المصطلح	الصحيفة
الفيروس التاجي	عُمان 16–2020/3/3 الوطن 5–2021/9/29
فيروس (سارس كوف2)	الوطن 5–2021/9/26
فيروس "كورونا المستجد"	الرؤية 9–2020/3/1 عُمان 1–2020/3/4
فيروس "كورونا" المستجد	الوطن 5–2021/9/29
فيروس "كوفيد 19"	عُمان 11–2020/3/1
فيروس (كورونا)	عُمان 4–2020/3/5
فيروس كورورنا المستجد	عُمان 13–2021/9/26 الوطن 5–2021/9/26
فيروس كورونا	عُمان 1–20219//27 الرؤية 7–2020/3/1 الشبيبة 2–2021/9/26 الوطن 5–2021/9/26
فيروس كورونا (كوفيد.19)	الوطن 2–2021/9/26
فيروس كورونا 2019	عُمان 10–2020/3/3

فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19)	عُمان 11–2020/3/1
فيروس كورونا التاجي	الرؤية 9–2020/3/3
فيروس كورونا العالمي	الرؤية 14–2020/3/5
فيروس كورونا المستجد "كوفيد19"	عُمان 10–2020/3/3
فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"	عُمان 11–2020/3/1
فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)	عُمان 11–2020/3/2
فيروس كورونا المستجد 2019	عُمان 11–2020/3/1 الرؤية 1–2020/3/1
فيروس كورونا كوفيد 19	عُمان 6–2021/9/26
فيروس كوفيد 19	عُمان 11–2020/3/2
الفيروس المستجد	الرؤية 2–2020/3/5

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه غياب الاطّراد في استخدام المصطلح الواحد؛ فقد استخدمت عينة الدراسة (20) بديلًا عربيًّا للدلالة على مسمىً واحد. وعدم الاطّراد هذا لا ينطبق فقط على المقارنة بين الصحف الأربعة عينة الدراسة، بل ينسحب أيضًا على الاستخدام داخل كل صحيفة على حدة؛ فعلى سبيل المثال وردت خمسة مصطلحات مختلفة هي: (فيروس كورونا المستجد، وفيروس كورونا 2019، وفيروس كورونا المستجد "كوفيد19"، وفيروس "كوفيد 19")، في خبر واحد في الصفحة العاشرة من عدد (3) مارس (2020) من صحيفة الوطن. ورغم أن المرجوّ هو الابتعاد عن هذا الاضطراب والفوضى في استخدام بديل عربي لهذا المصطلح؛ إلا أننا قد نلتمس العذر للصحف عينة الدراسة في أن العالم بأسره مضطرب وغير متفق على استخدام مصطلح واحد للدلالة على مسبب هذه الجائحة.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج التي تمخض عنها البحث أن عينة الدراسة التزمت باستخدام المصطلحات المعرّبة مفضلة إياها على المصطلح الأجنبي نفسه؛ فقد وجد البحث أن الغالبية العظمى من المصطلحات الواردة في العينة هي مصطلحات معرّبة، وعدد محدود فقط منها ورد دخيلًا، حيث بلغت نسبة المصطلحات المعرّبة (78%)، بينما بلغت نسبة المصطلحات الدخيلة (22%). وحتى هذه الكمية القليلة من المصطلحات الدخيلة هي مما أقرته مجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب، وباتت تتعامل معها بوصفها جزءًا من المعجم العربي، مثل: (فيروس، وبروتين، وجينات.. وغيرها). وقد تنوعت أشكال التعريب التي وُضِعت على أساسها المصطلحات الواردة في عينة الدراسة؛ فقد غلبت المصطلحات الموضوعة بطريقة النقل الترجمي بواقع (117) مصطلحًا من أصل (146) مصطلحًا، وجاء الوضع بطريق النقل الدلالي ثانياً بواقع (16) مصطلحًا، ثم الاشتقاق بواقع (13) مصطلحًا، وورد في العينة مصطلح واحد وُضع بآلية "العَرَبَنة" أي إخضاع اللفظ الأجنبي لتغيير صوتي أو صرفي، أو كليهما ليتلاءم مع النطق العربي، بينما خلت عينة البحث من المصطلحات الموضوعة بطريقة النحت.

أما فيما يخص واقع الاستخدام؛ فقد أظهرت الدراسة عدم وجود اطراد في استخدام بديل عربي واحد للمصطلح الأجنبي، سواء على مستوى العينة كلها، أو على مستوى الصحيفة نفسها، وهو ما يفسّره البحث بغياب الرؤية التحريرية الواضحة فيما يخص استخدام المصطلحات؛ حيث يظهر تحليل عينة الدراسة أن استخدام المصطلح خاضع لقلم المحرر الذي كتب الخبر، أو المصدر الذي أُخذ منه الخبر، دون أن يُعاد إخضاعه لرؤية تحريرية موحدة تأخذ بالحسبان توحيد الذخيرة المصطلحية المستخدمة على طول الخط التحريري، مراعية في ذلك أن تكون هذه الذخيرة من المصطلحات الموحدة والمعتمدة من قبل المرجعيات اللغوية وعلى رأسها مكتب تنسيق التعريب.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة رصد الطريقة التي تعاملت من خلالها الصحافة العربية الرسمية مع الزخم المفاهيمي والمصطلحي الذي ترافق مع ظهور جائحة كورونا وتفشيها، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من أعدادٍ مجموعةٍ من الصُحف اليومية الرسمية في سلطنة عُمان؛ حيث رُوعي في الاختيار مجموعتين من الأعداد؛ الأولى تعود لفترة بدايات ظهور الجائحة، والثانية تمثل الأعداد الاخيرة من تلك الصحف (حتى تاريخ كتابة البحث). وقد طُبّق المنهج الوصفي التحليلي على تلك العينة؛ للتحقق من تساؤلات الدراسة وفروضها؛ حيث تم مسح عينة الدراسة وفرز فيها من المصطلحات ذات العلاقة بجائحة كورونا، ثم حُلِّلت هذه المصطلحات وفقًا لمنظورين: آليات الوضع، وواقع الاستخدام. وقد أظهرت النتائج التي تمخضت عنها الدراسة أن عينة الدراسة لم تجد صعوبة في العثور على البدائل العربية للمصطلحات

الخاصة بالجائحة والتزمت باستخدامها. أما فيما يخص المنظور الثاني الذي دُرست من خلاله المصطلحات؛ أي واقع الاستخدام؛ فقد أظهرت الدراسة عدم وجود اطّراد في استخدام بديل عربي واحد للمصطلح الأجنبي، سواء على مستوى العينة كلها، أو على مستوى الصحيفة نفسها. وتُعدّ هذه الدراسة خطوة مهمة –من وجهة نظر الباحث– في إطار تفعيل الدراسات المصطلحية التطبيقية على نصوص حقيقة للوقوف على الواقع الفعلي لاستخدام المصطلح العلمي باللغة العربية، وتفتح هذه الدراسة بابًا لمزيد من البحوث في هذا الميدان.

التوصيات والمقترحات:

من خلال تحليل نتائج الدراسة؛ فإن البحث يوصي بالآتي:

- حثّ هيئات التحرير في وسائل الإعلام على تبنّي استراتيجية تحريرية موحدة خاصة باستخدام المصطلحات العلمية، تقوم على استخدام بديل عربي واحد لترجمة المصطلح الأجنبي على طول الخط التحريري، وذلك من خلال مراجعة الأخبار المحررة، والاستعاضة عن المصطلحات الواردة فيها بتلك المعتمدة من قبل المرجعيات اللغوية، وعلى رأسها مكتب تنسيق التعريب.
- حثّ مكتب تنسيق التعريب على زيادة نشاطه، وتطوير أساليبه، سواء في وضع المصطلحات، أو في الترويج لها، وذلك من خلال فتح قنوات تواصل تساهم في التعريف به، وبمعاجمه المعتمدة والموحدة.

References:

1. Arabization Coordination Office (n.d.). Objectives and conditions of the Arabization Coordination Office. Arabization Coordination Office of ALESCO, retrieved 22 February, 2022. Available from: http://www.arabization.org.ma/
2. Asif, Muhammad; Zhiyong, Deng; Iram, Anila; Nisar, Maria. "Linguistic analysis of neologism related to coronavirus (COVID-19)", Social Sciences & Humanities Open, 4, 1, 2021.
3. Bousheba, Abdukadir. "The approach of the Arabization Coordination Office in its unification of terms in the light of modern terminological theory", journal of Al-Ish'aa fillisaniyyat wat-Tarjama, 1, 90-110, 2014.
4. Darawsheh, Hussein Omar. "Techniques of Arab terminology banks in computing the Arabization of contemporary sciences in the light of applied linguistics studies", Journal of Palestinian Arabic language academy, 2, 405-438, 2015.
5. Dewati, Widya Ratna; Kepirianto, Catur. "Word Formation Processes of the Terms Related to Covid-19 and Environmental Issues in The Jakarta Post", E3S Web Conf. 317, 05005, 2021. DOI: 10.1051/e3sconf/202131705005
6. Eid, Ahmad Salam Ash-Sheikh. "The opinions of scholars (ancient and modern) in the Arabization process", Journal of Palestinian Arabic language academy, 2, 200-225, 2015.
7. Ersyalia Nabila, Tryanti R. Abdulrahman. "An analysis of new English words created during COVID-19", Englisia Journal, 9, 1, 2021.
8. Al-Fairuzabadi. Alqamous Almuhit. (8th ed.), Beirut, Darul-Risalah, 2005.
9. Hamdan, Ibrahim bin Mahmoud. "Arabization of the term between reality and ambition", Dirasat Journal: Human and Social Sciences, 34, 2, 248-264, 2007.
10. Hammadi, Mohammad DHari. "Method of scientific term generating", Journal of Damascus Arabic language academy, 75, 3, 571-586, 2000.
11. Alhasan, Muhammed Muvaffak. "Scientific Blogs as an Observatory to Follow Scientific Term Usage in Terms of Arabisation and Spreading", Linguistics Studies Journal, 4, 1, 12-34, 2020.
12. Ismaiel, N. Mohammed. "Scientific terms between Arabization efforts and the unification crisis", Journal of Palestinian Arabic language academy, 2, 335-362, 2015.
13. Al-Jawarneh, Yousouf. "The crisis of standardization of Arabic scientific terminology", IUG Journal of Humanities Research, 21, 2, 1-27, 2013.
14. Kaddour, Ahmad. Musannafat Al-Lahn wat-Tathqif Al-Lughawi Hatta Nihayatil-Qarn Al'ashir Alhijri, Damascus, Culture Ministry Press, 1996.
15. Khotimah, K., Laksono, K., Suhartono, S., Pairin, U & Dami, D. "Lingual expressions in the covid-19-related ecolexicons in indonesian online-media coverage". Journal of Language and Linguistic Studies, 17, 1, 309-326, 2021. Doi: 10.52462/jlls.19
16. Lenani, Kamal. "The role of computing Corpus linguistics in the promotion and

dissemination of the term", Language practices Journal, 20, 1-10, 2013.
17. Al-malaika, Gamiel. “Scientific term supplies", Journal of Iraqi Arabic language academy, 24, 9-18, 1974.
18. Ibn Manthour. Lisanul-'arab, Qairo, Darul-Ma'arif, (n. d.).
19. Oman Daily (n. d.). Oman Daily Newspaper Website. retrieved 28 February, 2022. Available from: https://www.omandaily.om/
20. Qamar, M. T.; Yasmeen, J.; Zeeshan, M. A.; Pathak, S. "Coroneologisms and Word Formation Processes in Hindi-English Codemixed Words", Acta Linguistica Asiatica, 12, 1, 59–89. 2022.
21. Qairo Arabic language academy. Almu'jam Alwasit, (5th ed.), Qairo, Maktabatul-Shuruq, 2011.
22. Al-Roya Daily (n. d.). Al-Roya Daily Newspaper Website. retrieved 28 February, 2022. Available from: https://alroya.om/
23. Saleh Al,Salman; Ahmad S. Haider. Covid-19 Trending Neologisms and Word Formation Processes in English. Vestnik Rossijskogo Universiteta Družby Narodov: Seriâ Lingvistika, 2021.
24. Al-Shabiba Daily (n. d.). Al-Shabiba Daily Newspaper Website. retrieved 28 February, 2022. Available from: https://shabiba.com/
25. Al-Watan Daily (n. d.). Al-Watan Daily Newspaper Website. retrieved 28 February, 2022. Available from: https://alwatan.com/